

Distr.: General
3 September 2019
Arabic
Original: English



رسالتان متطابقتان مؤرختان ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

في ١ أيلول/سبتمبر، حوالي الساعة (١٦:٠٠ غرينيتش+٣)، قام حزب الله، وهو تنظيم مصنف دولياً ضمن التنظيمات الإرهابية، بإطلاق عدة قذائف مضادة للدبابات من جنوب لبنان، حيث استهدف وأصاب مركزاً عسكرياً أمامياً لجيش الدفاع الإسرائيلي ومركبة تابعة للجيش في شمال إسرائيل. وتبجح حزب الله بإعلان مسؤوليته عن الهجوم في بيان رسمي، بل وسمى الوحدة التي شنت الهجوم باسم حسن زبيب وياسر ضاهر، وهما إرهابيان لبنانيان قُتلا في ٢٤ آب/أغسطس في غارة جوية في سورية.

وهذا الانتهاك الصارخ لسيادة إسرائيل يدشن مرحلة أخرى من الجهود المتواصلة لحزب الله للهجوم على إسرائيل وزعزعة استقرار المنطقة بأسرها، بدعم فعلي من إيران. وإن حزب الله، الذي يعمل بالوكالة عن إيران في لبنان، يدفع قُدماً بمخطط إيراني يهدف إلى تحويل لبنان إلى قاعدة تنطلق منها الهجمات التي تهدد أرواح الإسرائيليين الأبرياء، مع القيام في الوقت ذاته بتهديد سلامة لبنان ومواطنيه.

وقد حذرت إسرائيل المجتمع الدولي مراراً وتكراراً مما تبذله إيران وحزب الله من جهود متواصلة لزيادة تعزيز القوة العسكرية لحزب الله في انتهاك لقرارات مجلس الأمن، بما في ذلك القرار ١٥٥٩ (٢٠٠٤) و ١٧٠١ (٢٠٠٦). وبرنامج القذائف الدقيقة التوجيه لحزب الله هو أكثر تجليات هذه الجهود مدعاة للقلق. فخلال الأشهر القليلة الماضية، ضاعفت إيران وحزب الله جهودها الرامية إلى تحويل وإنتاج القذائف الدقيقة التوجيه في لبنان، عن طريق محاولة إقامة منشآت للتصنيع والتحويل في عدد من المواقع في لبنان.

والحكومة اللبنانية على علم تام بوجود برنامج القذائف الدقيقة التوجيه لحزب الله. وللأسف، فإنها لم تتخذ أي خطوات لإنهاء البرنامج. بل إنها قامت، في بعض الحالات، بمساعدة وتحريض حزب الله على إخفاء برنامج القذائف عن أنظار العالم.

ويجب على مجلس الأمن أن يطالب لبنان بالتقيد بالتزاماته الدولية والتنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن المذكورة أعلاه، وخاصة فيما يتعلق بحلّ جميع الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية ونزع سلاحها وإنشاء منطقة بين الخط الأزرق ونهر الليطاني تخلو من أي أفراد مسلحين أو عتاد أو أسلحة بخلاف ما يخص الحكومة اللبنانية وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان.



ولا بد لمجلس الأمن أيضا أن يوضح للحكومة اللبنانية، بشكل لا لبس فيه، أنه يجب عليها أن تمارس سيادتها، وتمنع الاعتداءات والتهديدات التي تطال إسرائيل انطلاقا من أراضيها، وتكبح جماح حزب الله. فهجمات حزب الله وما يجده هذا التنظيم الإرهابي في السلطات اللبنانية وشركائهما الإيرانيين من سند ودعم غير مقبولين يمكن أن تكون لها عواقب وخيمة على لبنان.

وكون حزب الله قد شن هجوما على إسرائيل انطلاقا من مناطق عمليات قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان في أقل من أسبوع على اتخاذ قرار مجلس الأمن ٢٤٨٥ (٢٠١٩)، الذي مُدِّدَت بموجبه ولاية القوة، يذكّرنا، على نحو مثير للقلق، بضرورة تزويد القوة بالأدوات اللازمة للاضطلاع بولايتها. كما أن هذا الهجوم يستخف علنا بأحكام قرار مجلس الأمن ١٧٠١ (٢٠٠٦)، التي تدعو إلى منع بيع أو تزويد أي كيان في لبنان بأسلحة وتدريب أو مساعدة فيما يتصل بتوفير أو تصنيع أو صيانة أو استخدام هذه الأسلحة.

وإنني أدعو مجلس الأمن إلى إدانة حزب الله وإيران بأشد العبارات لشنهما هذا الهجوم الشنيع، وإلى مساءلة حكومة لبنان عن عدم ممارسة سيادتها في الجنوب.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) داني دانون

السفير

الممثل الدائم